[247] البحث تقول: إن أبا براء قدم على النبي (صلى ا عليه وآله)، فدعاه (ص) إلى الاسلام، فلم يسلم. ولم يبعد، ولكنه طلب من النبي (صلى ا عليه وآله)، أن يرسل دعاته إلى نجد، وتعهد بأن يكون جارا لهم، إن تعرض لهم أحد. 2 - ولكننا نجد في مقابل ذلك من يقول: إن أبا براء بعث إلى النبي (صلى ا عليه وآله) يقول له: إبعث إلي رهطا ممن معك، يبلغوني عنك، وهم في جواري، فأرسل إليه (صلى ا عليه وآله) المنذر بن عمرو إلخ...) (1). ومعنى ذلك هو أن أبا براء لم يطلب ذلك من النبي (صلى ا عليه وآله) حين قدم عليه. 3 - وجاء في نص ثالث: أن أناسا جاؤوا إلى النبي (صلى ا عليه وآله)، فقالوا: إبعث معنا رجالا يعلموننا القرآن والسنة، فبعث إليهم سبعين رجلا من الانصار. إلى أن تقول الرواية: فبعثهم رسول ا (صلى ا عليه وآله) إليهم، فتعرضوا لهم فقتلوهم قبل أن يبلغوا المكان (2). 4 - وحسب ما جاء في صحيح البخاري، وغيره، أن رعلا، وذكوان وعصية، وبني لحيان، أتوا رسول ا (ص)، فزعموا: أنهم أسلموا فاستمدوه على قومهم (عدوهم خ ل)، فأمدهم سبعين رجلا

_____

(1) تاريخ الاسلام للذهبي (المغازي) ص 208 والمحبر ص 72 وراجع: تاريخ اليعقوبي ج 2 ص 72 ط صادر وراجع ايضا: عمدة القاري ج 17 ص 174 عن أبي معشر في المغازي. (2) صحيح مسلم ج 6 ص 45 وتاريخ الاسلام للذهبي (المغازي) ص 194 وراجع طبقات ابن سعد ج 2 قسم 1 ص 38 وبهجة المحافل ج 1 ص 223 ولباب التأويل (*)

_____